مصرع عشره على الأقل في تفجير جسر رئيسي

قتلى وجرحى في انفجار بمقر البرلمان العراقي

بغداد / وكالات :

هز انفجار ضخم مقر البرلمان العراقي داخل المنطقة الخضراء المحصنة وسط بغداد مما أسفر بحسب حصيلة أولية عن مقتل نائبين وجرح العشرات، وتصاعدت سحب الدخان من المنطقة الخضراء وأفادت الأنباء بأن الانفجار وقع داخل مطعم ملحق بالبرلمان أثناء وجود عدد كبير من النواب لتناول الغداء.

وقد أكد رئيس حزب الأمة العراقي مثال الآلوسي أنه تم إجلاء النواب للسماح بإنقاذ الضحايا، واعتبر أن الانفجار كان يستهدف "العملية السياسية وحرية العراق"، وقال إن التفجير لم يكن بسيارة مفخخة ،ووجه أصابع الاتهام إلى تنظيم القاعدة ومن يقف وراءه.

وتضم المنطقة الخضراء إضافة للبرلمان مقر الحكومة والسفارتين الأميركية والبريطانية.

جاء التفجير بعد ساعات من مقتل عشرة أشخاص وجرح ٢٦ على الأقل في تفجير شاحنة مفخخة ضرب جسر الصرافية الحديدي الذي يربط بين منطقتي العطيفية والوزيرية شمالي بغداد.

التفجير دمر الجسر تقريبا وتضاربت الأنباء بشأن طريقة تنفيذه حيث ترددت أنباء في البداية أنه انتحاري فيما تحدث شاهد عيان عن رؤية سائق شاحنة يترجل منها هاربا فهرع جنود الجيش والشرطة العراقية لقطع الجسر لكن الشاحنة انفجرت قبل أن يتم إجلاء المارة، وكما هرع رجال الشرطة النهرية لانتشال عدد ممن سقطت سياراتهم في نهر دجلة إثر التفجير حلقت مروحيات أميركية فوق موقع الهجوم.

يشار إلى أن الجسر الحديد يشهد ازدحاما شديدا خصوصا في أوقات الذروة الصباحية والظهيرة بسبب إغلاق جسر الأعظمية.

وتنتشر نقاط التفتيش على مداخل الجسور الرئيسية في بغداد في إطار الخطة الأمنية التي بدأ تطبيقها منذ نحو شهرين. وكان الجيش الأميركي أعلن أول من أمس أن الخطة الأمنية أدت لتراجع الخسائر في صفوف المدنيين ببغداد إلا أن الهجمات تصاعدت في مناطق أخرى بالعراق.

من ناحيته أخرى استمرت أيضا الخسائر في صفوف القوات الأميركية فقد أعلن الجيش الأميركي مقتل اثنين من جنوده في العاصمة العراقية اليومين الماضيين ليرتفع عدد القتلى من الجنود الأميركيين إلى ٣٤ خلال أبريل الحالي فقط، ليبلغ إجمالي القتلى ٣٢٨٢ منذ الغزو قبل أربع سنوات.

td pdk rnn وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس تمديد فترة انتشار الجنود الأميركيين في العراق وأفغانستان من ١٢ إلى ١٥ شهرا حتى توفر عدد كاف من القوات على الأرض.

وأشار غيتس في مؤتمر صحفي إلى أن القوات الأميركية مثقلة بالأعباء، وأن هذه الخطوة ستسمح للجيش بالحفاظ على الزيادة التي أمر بها الرئيس الأميركي جورج بوش في يناير الماضي.

وانتقد رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الأميركي النائب الديمقراطي إيك سكلتون هذه الخطوة وقال إنها ستترك أثرا سلبيا على الجنود وأسرهم.

وكان الجيش الأميركي جدد أمس الأول اتهاماته لإيران بأنها تزود تنظيمات عراقية بالأسلحة وتدربها في أراضيها لقتال القوات الأميركية، ولكن اللافت أن المتحدث باسم الجيش الجنرال وليام كالدويل اتهم طهران بتقديم الدعم لجماعات سنية إضافة للاتهامات السابقة بدعم تنظيمات شيعية.

من جهة أخرى ندد الزعيم الشيعي مقتدى الصدر في بيان وزعه مكتبه أمس بتصريحات رئيس الوزراء نوري المالكي التي رفض فيها وضع جدول زمني للانسحاب الأميركي من العراق.

وهدد الصدر بالانسحاب من العملية السياسية. وقال "ليعلم الجميع أن مثل هذا التصريح قد يجرني ومن معي من المؤمنين ممن أخذوا على عاتقهم مقاومة المحتل سياسيا إلى أخذ ركن شديد أو آوي إلى كهف"

وقال النائب عن التيار الصدري صالح العكيلي إن التيار يدرس خيار الانسحاب من الحكومة "التي لم تف بعهودها تجاه المواطن خصوصا في موضوعي الأمن والخدمات ونؤكد ما نقوله في مسالة الانسحاب".

غموض بشأن الأسرى

الأحد المقبل .. لقاء بين عباس وأولمرت

الأراضي المحتلة / وكالات :

مازال موضوع مبادلة أسرى فلسطينيين بجندي إسرائيلي أسير في غزة يراوح مكانه حيث لم تعلن إسرائيل حتى الآن ردها النهائي على قائمة تسلمتها من وفد الوساطة المصرية.

جاء ذلك بينما تقرر عقد اجتماع جديد بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت الأحد المقبل.

وقد أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيرتس أن هناك مفاوضات لتبادل الأسرى وقال في تصريحات للإذاعة الإسرائيلية إن إسرائيل ستستخدم شتى الوسائل المتاحة للإفراج عن الجندي الأسير جلعاد شاليط والجنديين اللذين أسرهما حزب الله اللبناني الصيف الماضي.

في المقابل اتهمت الحكومة الفلسطينية إسرائيل بأنها العقبة الأساسية في موضوع صفقة الأسرى، جاء ذلك ردا على إعلان مسؤولين إسرائيليين أن القائمة التي قدمتها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تضم أسماء متورطين في هجمات قتل فيها إسرائيليون وهم من ترفض تل أبيب بتاتا إطلاقهم وتصفهم بـ"الملطخة أيديهم بالدماء".

وقد كشفت صحيفة (معاريف) الإسرائيلية أن أولمرت أبلغ مصر باستعداد حكومته للإفراج عن عدد من الأسرى الذين تضمنتهم قائمة حماس مقابل إطلاق الجندي الأسير. وأظهر استطلاع للرأي نشرت الصحيفة نتائجه أن 45 % من الإسرائيليين يفضلون إتمام مثل هذه الصفقة مقابل رفض 36.5%.

كما ذكرت صحيفة (الغد الأردنية)نقلا عن مصادر فلسطينية مسؤولة أن رئيس الوزراء الإسرائيلي وعد الرئيس الفلسطيني بإطلاق 1500 أسير فلسطيني من سجون الاحتلال إضافة إلى الأسرى الذي سيفرج عنهم في إطار صفقة التبادل.

وقالت المصادر إن وعد أولمرت عباس جاء أيضا مشروطا بوقف إطلاق الصواريخ من قطاع غزة ومنع تهريب الأسلحة للقطاع.

من جهة أخرى دخلت عملية احتجاز الصحفي البريطاني آلان جونستون شهرها الثاني لتكون أطول عملية احتجاز لأجنبي في قطاع غزة رغم الاتصالات الدبلوماسية والنداءات الرسمية والتظاهرات العديدة.

وحتى الآن لم تتبن أي جهة العملية أو يعلن محتجزو الصحفي مطالبهم، وفي إطار الجهود المكثفة التي تبذلها هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) التي يعمل بها الصحفي لتأمين إطلاق سراحه يعتزم مدير الهيئة مارك طومسون التوجه إلى الشرق الأوسط قريبا.

وقد أعلن وزير الإعلام الفلسطيني مصطفى البرغوثي أن الحكومة الفلسطينية تتعاون مع الأجهزة الأمنية للإفراج عن جونستون سالما، وقال البرغوثي لوكالة الصحافة الفرنسية "نشعر بالغضب والخجل من هذا الخطف الذي نعتبره عملا إجراميا".

وكانت نقابة الصحفيين الفلسطينيين قد اتهمت الحكومة بعدم بذل جهود كافية لإطلاق جونستون.

المغرب يعتقل شخصين وينفي وقوع أي تفجير جديد

الدار البيضاء / وكالات :

أعلنت السلطات المغربية اعتقال شخصين يشتبه في وقوفهما وراء تفجيرات الدار البيضاء قبل يومين، ونفت في الوقت نفسه وقوع تفجير انتحاري في نفس الضاحية من المدينة أمس.

وقالت الأنباء في المغرب إن ما حدث ليس انفجارا بل كان إلقاء القبض على رجل اختبأ في بيت خال في حي الفرح، ولدى عودة صاحبة البيت وجدته في أحد الغرف ويحمل حزاما اعتقدت أنه كان ناسفا، وقد هددها بتفجير نفسه في حال إبلاغها عنه، مشيرة إلى أنه خرج من البيت وأبلغت المرأة رجال الأمن عنه.

وأكدت أن رجال الأمن تمكنوا من إلقاء القبض عليه بمساعدة كبيرة من سكان الحي، وهم يجرون تحقيقا معه لمعرفة إن كان له صلة بمنفذي التفجيرات أم لا؟

وكان مصدر في الشرطة قال في وقت سابق إن رجلا فجر قنبلة كان يحملها في هذه الضاحية.

ومنذ الصباح أقامت الشرطة حواجز على الطرق الرئيسية المؤدية إلى الضاحية التي دب الذعر في صفوف سكانها، كما أفاد شهود عيان.

وبموازاة ذلك ذكرت الأنباء أن أحد الانتحاريين الثلاثة –الذين فجروا أنفسهم بعد مطاردة الشرطة لهم– ويدعى أيوب الرايدي هو شقيق مفجر مقهى الإنترنت الذي وقع بنفس المدينة الشهر الماضي.

وقالت مصادر أمنية إنها لا تزال تبحث عن عشرة "إرهابيين" بالدار البيضاء وصفوا بأنهم "شديدو الخطورة" وقالت: إنهم "على استعداد لتفجير أنفسهم كما فعل أولئك بالأمس".

وكان مساعد لقائد شرطة المدينة ذكر "أن قوات الأمن كانت تلاحق ثلاثة رجال كانوا يخططون لتنفيذ اعتداءات بالدار البيضاء وحاصرت طوال الليل المنزل الذي تحصنوا فيه" بحي الفداء.

وأوضح أن انتحاريا خرج من المنزل وهو يحمل سيفا وحزاما ناسفا وهدد رجال الشرطة بتفجير نفسه، فقتلوه بعد أن أطلقوا عليه عيارات تحذيرية.

وأضاف المصدر أن انتحاريا ثانيا سمع دوي الانفجار على سطح مبنى مؤلف من طابقين حين كان يختبئ، ثم قفز إلى سطح مبنى مجاور وفجر نفسه.

وأشارت الشرطة إلى أن الرجل الذي قتله رجال الأمن هو محمد منتالا المعروف باسم وردة أما الأخر فيدعى محمد الرشيدي وهما ملاحقان بتهمة الانتماء لخلية ضالعة في قتل شرطي بالدار البيضاء في عام 2003.

عواصم العالم

رئيس الوزراء الصيني يدعو اليابان لعلاقات صداقة

بكين / وكالات :

مد رئيس الوزراء الصيني وين جياباو يد الصداقة لليابانيين حيث يقوم حاليا بزيارة لطوكيو في إطار ما يوصف بجهود إذابة الجليد في علاقات البلدين، ففي خطاب هو الأول من نوعه لمسؤول صيني أمام البرلمان الياباني منذ عقدين قال جياباو إن "الشعب الصيني يريد أن يحيا في صداقة مع الشعب الياباني".

وأشاد في هذا الصدد بما وصفه بالاعتذارات التي قدمها خلال السنوات الماضية المسؤولون اليابانيون عن الماضي الاستعماري لبلادهم في آسيا قبيل الحرب العالمية الثانية عام 1945، إلا أنه طالب بأن يقترن ذلك بإجراءات عملية.

وفي هذا الصدد اعتبر رئيس الوزراء الصيني أن الاحتلال الياباني لبلاده بين عامي 1931 و1945 كان فاجعة للشعب الصيني، لكنه أكد أن مسؤولية "الغزو" تقع على عاتق عدد محدود من القادة العسكريين اليابانيين في تلك الفترة وأن الشعب الياباني كان أيضا ضحية للحرب.

وكان رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي زار بكين في أكتوبر الماضي. وبحث آبي وجياباو في طوكيو تحسين العلاقات بين البلدين التي شهدت في السنوات الماضية توترا بسبب خلافات بشأن الطاقة والماضي العسكري للجيش الإمبراطوري الياباني في القرن الماضي.

وكان من أهم أسباب تأزم العلاقات الزيارات التي اعتاد رئيس الوزراء الياباني السابق جونيشيرو كويزومي لنصب ياسوكوني التذكاري في اليابان الذي تعتبره عدة دول آسيوية تمجيدا لقادة الجيش الإمبراطوري المتهمين بالمسؤولية عن ما وصف بانتهاكات في الدول التي غزتها اليابان.

يشار إلى أن آبي لم يقم حتى الآن بزيارة للنصب المثير للجدل منذ توليه رئاسة الحكومة، إلا أنه زاره قبل ذلك.

من جهة أخرى طالب رئيس الوزراء الصيني طوكيو بتفهم حساسية القضية التايوانية، وقال "سنسعى بكل قوتنا لتحقيق حل سلمي لقضية تايوان لكننا لن نتسامح أبدا مع استقلال تايوان". كانت بكين انتقدت مرارا ما وصفته بتأييد ياباني لاستقلال تايوان التام عن الصين.

ودعا جياباو أيضا للتعاون بروح إيجابية لحل النزاع بين البلدين بشأن حقول الغاز الطبيعي في شرق بحر الصين. وبدأت الصين في 2003 عمليات حفر تمتد عدة كيلومترات في منطقة غرب خط تؤكد اليابان أنه حدود مياهها الإقليمية، على بعد نحو 450 كلم غرب جزيرة أوكيناوا اليابانية.

وفي مشهد طريف شارك رئيس الوزراء الصيني مجموعة من المواطنين اليابانيين أداء تمرينات رياضية خفيفة في حديقة قرب مقر إقامته في العاصمة الصينية. وارتدى جياباو خلال ممارسته الرياضة ملابس عليها شعار أولمبياد بكين 2008.

واشنطن تفضل الضغط على طهران بموضوع النووي

واشنطن / وكالات :

قال مساعد وزيرة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز أن الجهود الدبلوماسية "لو أعطيت الوقت الكافي من شأنها استنزاف إيران اقتصاديا وعزلها سياسيا"، مما يؤدي إلى إعاقة طموحاتها النووية ونفوذها في العراق.

وقال إن استخدام القوة هو من بين الخيارات التي يتوجب على واشنطن استخدامها مع طهران في سياق وقف ما اعتبره برنامجا عسكريا نوويا ودعما لما أسماه الإرهاب في الشرق الأوسط.

وأكد المسؤول الأميركي خلال حفل افتتاح مكتبة كينيدي الرئاسية في بوسطن أن الصراع العسكري مع إيران "ليس ملحا"، مضيفا أن النظام الإيراني "المنقسم على نفسه" قابل للخضوع للضغط الدولي.

وفي إشارة إلى فعالية العقوبات الدولية على إيران قال بيرنز "عاجلا أم آجلا سيدرك الملالي في إيران بأنهم لن يصمدوا إذا ما تواصل إغلاق قنوات التجارة والاستثمار وأصبحوا المنبوذ الدولي الأكبر وهي النتيجة التي سيحصدونها".

في هذه الأثناء قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي إن إيران ما زالت في مرحلة تشغيل مئات قليلة من أجهزة الطرد المركزي.

وأوضح البرادعي في تصريحات له في الرياض أن إيران تسعى لتشغيل 54 ألف جهاز طرد مركزي في مفاعل نتانز لكنها ما زالت في مرحلة تشغيل المئات منها فقط.

وكان الرئيس الإيراني أحمدي نجاد قد أعلن الاثنين الماضي أن بلاده دخلت في مرحلة تخصيب اليورانيوم على مستوى صناعي في إشارة تحد إلى الغرب الذي يطالبها بوقف التخصيب.

وذكر البرادعي أن هنالك تعريفات متعددة للإنتاج الصناعي وإيران مازالت في أولى المراحل.

وأضاف إن القلق لا ينبع من وصول إيران إلى مرحلة تخصيب اليورانيوم "بل لدوافعها من وراء التخصيب قبل امتلاك مفاعلات نووية لتوليد الطاقة الكهربائية التي تحتاج ليورانيوم مخصب".

ومعلوم أن إيران تصر على أن برنامجها النووي سلمي الطابع وهو مخصص لإنتاج الطاقة في حين يصر الغرب على اعتبار أن تخصيب اليورانيوم هدفه صناعة أسلحة نووية.

الشرطة الإسرائيلية تحقق مع وزير المال بقضية فساد

القدس المحتلة / وكالات :

تواصلت تحقيقات الشرطة الإسرائيلية مع مسؤولين إسرائيليين بشأن قضايا فساد، حيث استجوبت الشرطة وزير المال أبراهام هيرشسون.

وقال المتحدث باسم الشرطة في القدس ميكي روزنفيلد إنه "تم أمس استجواب وزير المال للمرة الرابعة من جانب محققي سرية المال".

وأوضحت الشرطة أنه يشتبه في تورط هيرشسون في قضية "سرقة واحتيال مع ظروف مشددة" و"محاولة ارتكاب جنحة" و"تبييض أموال" حيث يتوقع صدور بيان إثر عملية الاستجواب الجديدة.

وتولى هيرشسون رئاسة اتحاد النقابات الإسرائيلية "هستدروت" حتى 2005. وأظهرت الحسابات وجود سرقة في الاتحاد بقيمة 13.5 مليون دولار.

ويشتبه في أن السرقة تمت عبر جمعية "نيلي" الخيرية التي تم توقيف رئيسها عوفاديا كوهين وأمين الصندوق فيها أماتسيا بونر ومسؤول آخر هو إسحاق روسو.

وأقر كوهين –نائب رئيس بلدية رامات غان قرب تل أبيب– بأنه أقدم على سرقة هذا المال لتغطية ديون تراكمت على شقيقه خلال لعب الميسر.

وفي السياق قالت صحيفة (يديعوت أحرونوت) الإسرائيلية أمس الخميس إن الشرطة الإسرائيلية تستجوب رجلي أعمال قالت إنهما صديقان لرئيس الوزراء إيهود أولمرت ويعيشان في أستراليا والولايات المتحدة بشأن عملية بيع بنك ليئومي حينما كان أولمرت وزيرا للمالية قبل عامين.

ونسبت الصحيفة إلى مصدر في الشرطة قوله إن التحقيق مع رجلي الأعمال "كان لازما من أجل صياغة صورة كاملة للبنية الأساسية الخاصة بالأدلة في التحقيق".

وأمر المدعي العام في يناير بإجراء تحقيق جنائي في هذا الأمر لمعرفة ما إن كان رئيس الوزراء قد انحاز لمصلحة رجلي الأعمال خلال عملية بيع البنك.

ونفى أولمرت ارتكابه أي مخالفة في هذه القضية وفي قضايا أخرى منها صفقة بيع عقارية.

عالم الصحافة

"ديلي تلغراف": بيع القصص

تحت عنوان "براون يصارع للاحتفاظ بوظيفته وعاصفة البحارة تحتدم" قالت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية إن قدرة وزير الدفاع البريطاني ديس براون على الاحتفاظ بوظيفته لم تعد مؤكدة بعد أن انتقد رئيس الوزراء توني بلير وأحد وزرائه الطريقة التي سمح براون من خلالها للبحارة البريطانيين الذين كانت تحتجزهم إيران ببيع قصة اعتقالهم إلى الصحافة.

وذكرت أن بلير في أول تعليق له على هذه القضية قال إنه كان من الواجب أن لا يشجع البحارة المذكورون على الاستفادة ماديا من محنة اعتقالهم التي دامت 13 يوما.

ونقلت الصحيفة عن وزير في الحكومة البريطانية قوله في تصريح خصها به إنه كان على براون أن يحول دون سماح البحرية البريطانية للبحارة بإبرام صفقات مالية كبيرة بشأن هذه القضية.

وأضاف الوزير أنه كان على براون أن يرفض توصية البحرية بعدم معارضة بيع القصص، فور تسلمه لها.

وقالت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية إن أحزاب المعارضة لم تصل حد المطالبة بإقالة براون، لكن مصداقية هذا الأخير تضررت بعد أن كشف عن إقدام بعض ضباط البحرية على التفكير في الاستقالة احتجاجا على الطريقة التي عالج بها وزير الدفاع هذه المسألة.

وأضافت أن عددا من هؤلاء الضباط أرسلوا عريضة إلى بلير تطالبه بإقالة المسؤول عن السماح للبحارة ببيع قصتهم إلى الإعلام، معتبرين أن ذلك القرار مثل فشلا ذريعا للحكومة وكارثة للبحرية.

لكن الصحيفة أشارت إلى أنها لا تتوقع إقالة براون في ظل اقتراب تولي زعيم جديد رئاسة حزب العمال وما سينتج عن ذلك من تعديل وزاري محتوم، ناهيك عن العلاقات الجيدة لبراون مع الزعيم المرتقب لحزب العمال، غوردون براون.

"غارديان": معاناة نساء العراق

تحت عنوان "المقاومة العراقية موجودة لإنهاء الاحتلال لا غير" كتبت (هيفاء زنغانه) تعليقا في صحيفة (غارديان) البريطانية قالت فيه إن الهجمات المتفاقمة ضد قوات التحالف في العراق هي في الواقع رد مباشر على الفظائع التي ترتكبها تلك القوات بقيادة الولايات المتحدة.

وحكت زنغانه قصة عراقية فجرت نفسها في مجموعة من المجندين العراقيين في المقدادية هذا الأسبوع، مشيرة إلى أنها المرة السابعة منذ الغزو الأميركي للعراق التي تفجر فيها عراقية نفسها، مدفوعة باليأس بعد أن دمرتها ذاتيا المآسي والأحزان.

وأضافت أن إحدى تداعيات الوضع الجديد في العراق هي تغير دور النساء، إذ بعد أن ظللن خلال الثلاث سنوات الأولى للغزو ملتزمات بعدم الخروج من بيوتهن تحت حماية أقربائهن من الذكور، اضطرتهن وحشية الظروف التي يعانينها إلى الاطلاع بدور القائم على الأسرة بعد أن أصبح الرجال العراقيون الهدف الأول للأميركيين ولفرق الموت.

وأكدت زنغانه أن بغداد أصبحت بالفعل مدينة النساء المسلوبات، اللاتي أصبح من أدوارهن كذلك دفن الموتى بعد البحث المضني عن أقاربهن وجمع جثثهم من مشارح المستشفيات.

وعلقت على معارضة الاحتلال قائلة إن من المهم أن ندرك أن المقاومة ليست بدواع أيديولوجية أو دينية أو وطنية وإنما هي كذلك رد على الفظائع التي يرتكبها الاحتلال وإدارته في العراق.

وختمت بالقول إن على الأميركيين والبريطانيين أن يعترفوا بأن هناك مقاومة واسعة في العراق لوجود قواتهم وأن العراقيين ليسوا أعداء لبعضهم البعض وإنما أعداء للمحتل.

"نيويورك تايمز": اتساع الهوة

تحت عنوان "الفجوة بين السياسات العراقية والممارسة تتسع" قالت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية في تحليل لها إن البيت الأبيض يحاول بشق الأنفس حل مشكل قديم يتمثل في تعيين شخص يكون المسؤول عن تنفيذ السياسات الخاصة بالعراق.

وأضافت أن الرئيس الأميركي جورج بوش وكبار مساعديه يبحثون عن منسق يكون بمقدوره تنفيذ الإستراتيجيات العسكرية والسياسية وإستراتيجيات إعادة البناء بصورة منسقة سواء أكان ذلك في بغداد أم في واشنطن.

وفي هذا الإطار قالت الصحيفة في افتتاحيتها إن الأميركيين دخلوا بغداد قبل أربع سنوات منتصرين واستقبلهم العراقيون فرحين.

لكن بعد أربع سنوات من الاحتلال، قالت الصحيفة إن عددا لا يحصى من العراقيين قد قتلوا إما بفرق الموت أو الانتحاريين، ولم يعد العراقيون ينظرون إلى الأميركيين بوصفهم محررين، بل خلدوا هذه الذكرى بحرق الأعلام الأميركية والمشاركة في مسيرات عارمة في النجف مكررين "الموت لأميركا".

وأضافت أن إدارة بوش تراهن على نجاح الخطة الأمنية، آملة في أن يحفز ذلك رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي على القيام بخطوات باتجاه إشراك السنة في السلطة السياسية والموارد الاقتصادية، الأمر الذي مانع فيه منذ توليه السلطة.

واعتبرت أن فشل المالكي في اتخاذ خطوات من قبيل اجتثاث فرق الموت من الجيش والشرطة العراقيين وتوزيع الموارد النفطية بشكل عادل، وإلغاء القوانين التي تقلص الفرص الاقتصادية للطبقة الوسطى من السنة، سيعني أن الأمن المستديم لن يتحقق في العراق، مما سيؤدي لإزهاق مزيد من الأرواح العراقية والأميركية.

وختمت الصحيفة بالقول إن النصر في العراق لم يعد ممكنا، ولم يعد أمام ذلك البلد سوى أمل ضئيل في البقاء.

"يو إس أي توداي": تدريب على الألغام

نقلت صحيفة (يو إس أي توداي) الأمريكية عن المتحدث باسم الجيش الأميركي قوله إن بعض المقاتلين العراقيين تلقوا تدريبا داخل إيران على كيفية تجميع واستخدام الألغام التي تزرع عادة قرب الطرق التي تمر بها القافلات العسكرية الأميركية.

ولم يحدد اللواء وليام كالدويل عدد المقاتلين، لكنه قال إن استجواب مقاتلين احتجزوا في الفترة الأخيرة أثبت أن كثيرا منهم تلقى تدريبا في إيران.

وأضاف كالدويل أن هذه الألغام التي يدخل في صناعتها نحاس مصهور قادر على اختراق المدرعات تصنع في إيران وتهرب إلى داخل العراق.

وقالت الصحيفة إن هذه الاتهامات تأتي في وقت يزداد فيه التوتر بين إيران والغرب بسبب برنامج إيران النووي.

"واشنطن بوست": الحقيقة بشأن سوريا

كتبت (ليز تشيني) وهي موظفة سامية سابقة في إدارة شؤون الشرق الأدنى بوزارة الخارجية الأميركية– تعليقا في صحيفة (واشنطن بوست) قالت فيه إن أي شخص عارف بالسياسات اللبنانية خلال السنتين الماضيتين لا يمكنه أن يدعي كما أدعت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي الأسبوع الماضي بأن "الطريق إلى دمشق طريق إلى السلام".

وأضافت أن عبارة بيلوسي تلك ربما بدت للبنانيين ساذجة في ظل تساؤلهم عن المسؤول عن قتل سلسلة من سياسييهم.

وسردت تشيني قصص رجال السياسة الذين تم اغتيالهم في لبنان منذ اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري يوم 14 فبراير 2005.

وخلصت إلى أن الحديث مع السوريين لن يزيدهم إلا تعنتا وسيعتبر مكافأة لهم على حساب حلفائنا في المنطقة، فضلا عن كون مثل هذا الإجراء لن يغير سلوكهم.

ودعت إلى اتخاذ موقف متشدد من النظام السوري، الذي قالت إنه غير شرعي ويجب أن يظل معزولا، بل دعت زعماء العرب إلى أن يجعلوا حدا للقاءاتهم مع الرئيس السوري بشار الأسد.

وختمت بالقول إن ممارسة الدبلوماسية مع نظام دمشق بينما يقوم بقتل الديمقراطيين اللبنانيين، ليس عملا غير مسؤول فحسب، بل هو فضلا عن ذلك عمل مشين.